

## 100: كيف ستقبل القواعد الشعبية باليماني الموعود؟

2012-09-17

كامل الربيعي (الموقع الخاص): كيف يمكن للقواعد الشعبية أن تسبق مرجعياتها في تشخيص اليماني في مرحلة التمهيد كما ورد في كتابكم علامات الظهور 2: 329 (يبقى الامر منحصرأً بشخصية عراقية تقبل بها هذه القواعد تلقائياً) مع قولكم: (إن الحديث عن اليماني كان يتسم بالخفاء الشديد والتعظيم الكبير على شخصيته) 2: 231؟.

الجواب: لو أمعنتم في البحث لوجدتم أننا قلنا بأن تشخيص اليماني قبل حركته ممتنع، ولهذا لم نتحدث عن أن القواعد الشعبية الشعبية ستسبق المرجعية بتشخيصه، وحديثنا عن قبول القواعد لهذه الشخصية ليس حديثاً عن قبوله بعنوانه اليماني الموعود، بل حديث القبول هنا بناء على مواقف سابقة إن في الميدان الديني والسياسي أو في الميدان الأمني أو في أي ميدان يجعل قبوله تلقائياً بعنوانه قيادة مقبولة من قبل هذه القواعد، وكل ذلك ليس على أساس كونه هو اليماني الموعود، لأننا نعتقد أن أي سبيل شرعي أو علمي لتشخيص اليماني قبل حركته دونه خرق القتاد، ولكن بما أن القواعد الشعبية لا تقبل بأي كان إلا بناء على تجارب تاريخية أو ميدانية سابقة تجعله أهلاً لهذا القبول، ولذلك افترضنا أن للرجل سابقة ميدانية تجعل إقبال الناس عليه والانخراط في حركته مستساغاً بطريقة موضوعية، خصوصاً وأن أوضاع حركة السفيناني ستتسبب بهلع كبير وبجرائم أكبر، مما يستدعي بالناس أن تلوذ بحمي من له تجربة في الدفاع والذود عنهم بغض النظر من سيكون فلاناً هذا الذي ستلوذ به الناس، ودعني أضرب مثلاً، لو قدر أن مجموعة من الناس دخلت في حقل ألغام، وصادف أن يكون بينها من له تجربة في رفع الألغام والتخلص منها، ألا تجد أن إقبال الناس على هذا الذي لديه تجربة ميدانية في مجال الألغام هو التحرك الطبيعي لدى هؤلاء بمعزل عن مكانته الاجتماعية أو العرفية؟ كذلك الأمر مع هذا العبد الصالح الذي انتخبه الله لهذه القواعد كي ينقذها وكي تنتظم في مجالات النصر الموضوعية والعملية للإمام روعي فداها، ومما لا شك فيه أن مجريات حركته ستكشف لثامه، على أنني أشرت في غير موضع إلى أن الرجل ربما هو

نفسه لا يدري أنه هو اليماني الموعود، لأننا لا نلمس في أدلتنا الروائية على أي ملمس من ذلك، ولكن تكليفه الشرعي لصد العدوان وللدفاع عن شيعة أهل البيت عليهم السلام هو الذي يفضي به إلى أن يرفع الراية، وأعود لأقول لا بعنوانها راية اليماني، وإنما لأنها راية التكليف الشرعي ليس إلا.